الدور الاقتصادي للمرأة في العصر العباسي

The economic role of women in the Abbasid era

أ.م.د. احمدمحمد جويي
جامعة واسط- كلية التربية للعلوم الانسانية
amajeed@uowasit.edu.iq

الخلاصة :

نتيجة الاستقرار السياسي والاقتصادي والقوة المالية التي تنعمت لدى الخلفاء العباسيين أصبح للنساء في الدولة، وخص بالذكر سيدات القصر العباسي أملاك خاصة جعلت منهن قوة اقتصادية.

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على نشاط المرأة الاقتصادي في المشرق العربي الإسلامي خلال العصر العباسي، والتي تمتعت فيه المرأة بحرية اقتصادية جعلها ذات ثروة طائلة في الأموال والحلي والضياع، لقد ساهمت المرأة في الحقبة موضوع البحث بدور اقتصادي إيجابي تمثل بما قامت به من منشئات وإصلاحات في مرافق الدولة، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على وعي المرأة وأدراك ما يعانيه الناس من ضيق وفقر في بعض المناطق أسهم في تفاوت بالعمل وجمع الأموال بين طبقات النساء, فقد تناول هذا البحث مجموعة من المحاور من بينها مبحثين المبحث الاول تضمن الدور الاقتصادي لسيدات القصر.

١-الخيزران

٢-زبيدة

٣-بوران

٤-شجاع ام الخليفة المتوكل

٥-شغب ام الخليفة المقتدر

اما المبحث الثاني فقدتضمن

ب- النشاط الاقتصادي للحرفيات في المشرق الإسلامي

١-حرفة الخبازة

٢-حرفة العطارة
٣-حرفة الطباخة
٤-حرفة الخمارة
٥-حرفة الغزالة

الكلمات المفتاحية: المرأة. العصر العباسي. النساء. الاموال. الاسواق. التجارة. المهن. الحرف. الاقتصاد.

The economic role of women in the Abbasid era

Dr.ahmed Mohammed goody

The Abbasid caliphs realized that political power must be based on economic foundations by dominating trade routes and benefiting from them and spreading security and stability throughout the Islamic state. Economical and fertile land, these bounties pushed the Abbasid caliphs to reconstruct the lands, construct dams and build rivers until the yields of the land of Al-Sawad began to increase and the treasuries of the Abbasid state were filled with moneyThis concern worked to reduce fiefdoms, and the transformation of lands into sultanate and Kharajji properties, which devolved to hem from what they inherited from the Umayyad estates, just as the state's interest in agriculture worked on the prosperity of the agricultural economy, which in turn was reflected in the luxury that reached the point of extravagance, It was not the agricultural field alone that received this attention, but rather the commercial and industrial field, with the political stability and economic openness provided to them.
As a result of this political and economic stability and the financial power that grew among the caliphs, women became in the state, and the ladies

of the Abbasid palace were allocated private properties that made them an economic force.

This study is concerned with identifying the economic activity of women in the Arab Islamic East during the Abbasid era, in which women enjoyed economic freedom that made them rich in money, jewelry and loss. The state, and if this indicates something, it indicates the awareness of women and the realization of what people suffer from hardship and poverty in some areas that contributed to the disparity in work and collecting money between the classes of women.

المقدمة

ادرك الخلفاء العباسيين ان القوة السياسية لابد ان تستند الى أسس اقتصادية من خلال الهيمنة على الطرق التجارية والإفادة منها ونشر الامن والاستقرار في ارجاء الدولة الإسلامية وفي قبال ذلك تكونت لديهم فضة شاملة في جميع مرافق الدولة وبالخصوص الاقتصادية منها[١] ، ولما يمتاز به العراق من خيرات اقتصادية وارض خصبة، حفزت تلك الخيرات الى دفع الخلفاء العباسيين الى تعمير الضياع، وانشاء السدود وشق الأنهار حتى بدأت غلات ارض السواد بالتزايد ومئت خزائن الدولة العباسية بالأموال[٢] .

لقد عمل هذا الاهتمام على تقلص الاقطاعات، وتحول الأراضي الى ملكيات سلطانية وخراجية[٣] ، والتي آلت اليهم من ما ورثوه من ضياع اموية ، كما ان اهتمام الدولة بالزراعة عمل على ازدهار الاقتصاد الزراعي التي انعكس بدوره على الترف التي وصل الى حد الاسراف[٤]، ولم يكن المجال الزراعي وحده من نال هذا الاهتمام وانما المجال التجاري والصناعي بما توفر لهما من استقرار سياسي وانفتاح اقتصادي[٥].

ونتيجة هذا الاستقرار السياسي والاقتصادي والقوة المالية التي تنعمت لها الخلفاء أصبح للنساء في الدولة، وخص سيدات القصر العباسي أملاك خاصة جعلت منهن قوة اقتصادية.

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على نشاط المرأة الاقتصادي في المشرق العربي الإسلامي خلال العصر العباسي، والتي تمتعت فيه المرأة بحرية اقتصادية جعلها ذات ثروة طائلة في الأموال والحلي والحلي والضياع، لقد ساهمت المرأة في الحقبة موضوع البحث بدور اقتصادي إيجابي تمثل بما قامت به من

قامت به من منشئات وإصلاحات في مرافق الدولة، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على وعي المرأة وأدراك ما يعانيه الناس من ضيق وفقر في بعض المناطق أسهم في تفاوت بالعمل وجمع الأموال الأموال بين طبقات النساء.

أ- الدور الاقتصادي لسيدات القصر:-

١-الخيزران

زوجة المهدي العباسي، وأم ابنيه الهادي وهارون الرشيد: ملكة حازمة متفقهة. يمانية الاصل، أخذت الفقه عن الامام الاوزاعي، وكانت من جواري المهدي، وأعتقها وتزوجها[٦].

تعد الخيزران من سيدات العصر العباسي الأول واغنى نساء عصرها واشتهرت بالإنفاق بالرغم من ان زوجها المهدي اتبع خطى الخليفة المنصور في الإقلال من النفقات وذلك لضمان سياسة ترسيخ قواعد الدولة[٧]، حيث ملكت من الضياع ما لا يعد ولا يحصى واقتنت من الجواهر اعداد كبيرة حتى بلغت غلتها من الضياع التي تملكها(١٦٠٠٠٠٠٠) درهم وبلغ من نفوذها وكثرة املاكها انه كان لها كاتب خاص يطلعها على ما يتعلق بها من الأمور الاقتصادية وهو عمر بن مهران[٨].

ويذكر ابن تغرى بردي ان الخيزران عندما حجت الى مكة سنة ١٧٣هـ تصدقت باموال كثيرة على الفقراء والمحتاجين ونفر من قريش والاعيان ولم تقف عند حد الانفاق بل عملت على تزويج كثير من الايتام، الذين ليس لديهم أموال تعينهم على نفقات الزواج ولم تكتفي بذلك بل عملت على إعطاء كل قبيلة مبلغ معين من المال وهي بذلك استخدمت دورها الاقتصادي من اجل نشر الأمان وقمع الفتن والثورات ضد زوجها المهدي[٩].

ان املاكها وشهرتها كان لها سبب مهم هو عدم رفض الخليفة المهدي لأي طلب تطلبه منه[١٠].

٢-زبيدة(ت٢١٦هـ)

وهي أم جعفر بنت جعفر بن المنصور تزوجها هارون الرشيد سنة ١٦٥هـ في خلافة المهدى ببغداد في دار محمد بن سليمان التى صارت بعد للعباسة ثم صارت للمعتصم بالله فولدت له محمدا الامين ومولت ببغداد في جمادى الاولى سنة ٢١٦هـ.

ونظرا لما امتاز به عصر زوجها الرشيد من رخاء اقتصادي وتدفق للأموال، ونتيجة امتلاك السيدة السيدة زبيدة لكثير من الضياع عملت على تعين وكيلا خاص ليصرف امورها، ولم تكتفي بذلك بل ان بل ان كاتبها الخاص عمل على محاسبة وكلائها في الأمور المالية وعمل على حبس أحد الولاة لما

لما كان من وجوب دفع أموال لها، وكانت تسرف كثيرا في شراء مغتنياتها الخاصة وهذا يدل على على مدى اتساع املاكها.

عملت السيدة زبيدة على تنفيذ الكثير من المشاريع الإصلاحية التي انتفع بها الكثيرون ومنها توفير الماء لاهل مكة بعد ان كانت القربة الصغيرة من الماء تباع بدينار، فامرت وكيلها بإحضار أصحاب الاختصاص لتوصيل الماء فاخذو يصلون بين منابع الماء في لجبال من عين حنين حتى وصل الماء الى مكة[١١]، وقد اشاده الرحاله ابن جبير بالدور الكبير التي أسهمت من خلاله بالاعمال الخيرية وتلك بقوله "وهذه المصانع والبرك والابار والمنازل التي من بغداد الى مكة هي أثار زبيدة...ولولا أثارها الكريمة في تلك لما سلكت هذه الطريق"[١٢] كما انها عملت على انشاء الكثير من المنشأة الدينية وخاصة في بغداد ومنها مسجد زبيدة[١٣]، كما عملت على انشاء استراحات للحجاج فنسب اليها منزل المحدث التي يقع على طريق مكة فيه مقر وقباب وفيه بركة ماء وآبار [١٤].

وعرف عن السيدة زبيدة انها كثيرة النفقات على الحجاج فقيل انها أعطت في حجة واحدة مليون دينار[١٥].

كما أسهمت بالتجارة بالثروة الحيوانية فكان لها وكيل يعرف بمرزبان المجوسي كان قد تاجر لها بثلاثين الف درهم اشترى بهن جمالاً من رجل من اهل خراسان[١٦].

٣-بوران: (١٩١ - ٢٧١هـ = ٨٠٧ - ٨٨٤ م)

اسمها (خديجة) وعرفت ببوران. بوران بنت الحسن بن سهل، زوجة المأمون العباسي: من أكمل النساء أدبا وأخلاقا. بنى بها المأمون في (فم الصلح) وتوفيت ببغداد.

وليس في تاريخ العرب زفاف أنفق فيه ما أنفق في زفافها على المأمون سنة ٢٠٩هـ وللشعراء في وصف تلك الليلة شعر غير قليل[١٧].

ولقد تميز عصر المأمون بالرخاء والترف فقد ورد عن المسعودي مدى ما تملكه السيدة بوان بنت الحسن من بنت الحسن من الأملاك وتكلم عن ليلة زفافها وكيف انه نثر الحسن في تلك الإملاك من الأموال ما لم الأموال ما لم ينثره ولم يفعله ملك قط في جاهلية ولا في إسلام، "**وذلك أنه نثر على الهاشميين والوجوه والقواد بنادق مسك فيها رِقَاع بأسماء ضياع وأسماء جوار وصفات دواب وغير فكانت البندقية إذا وقعت في يد الرجل فتحها، فقرأ ما فيها فيجد على قدر إقباله وسعوده** ونجد ان المأمون ضب وكيل يضي له الشخص الرابح فيقول له" **ضيعة يقال لها فلانة الفلانية من طسُّوج كذا من رستاق كذا، وجارية يقال لها فلانة الفلانية، ودابة صفتها كذا**"[١٩]،

بعد ذلك على سائر الناس والدراهم الدنانير والمسك وفض العنبر، وأنفق المأمون على جميع أصحابه أصحابه ومن كان معه من جنوده حتى المكارين والحمالين والملاحين وكل من ضمه العسكر من تابع تابع ومتبوع مرتزق وغيره[٢٠].

٤- شجاع ام المتوكل

وهي من نساء العصر العباسي الثاني الاتي اشتهرن بكثرة املاكهن فكانت لديه من الضياع الشي الكثير وعندما توفيت تركت جواهر قيمتها الف الف دينار كما انها خوفا على مجوهراتها من ان يأخذها الاتراك حفرت سردابا ووضعت فيه كل ما تملك.

٥- شغب

أم الخليفة المقتدر(٢٩٥-٣٢٠هـ) الملقبة بالسيدة كان دخلها من أملاكها في كل سنة ألف ألف دينار، فكانت تصدق بأكثر ذلك على الحجيج في أشربة وأزواد وأطباء يكونون معهم، وفي تسهيل الطرقات والموارد[٢١].

وقد كانت السيدة شغب متسلطة على أمور الدولة والمتسلطة على كل واردات الدولة التي ترد من الافاق البعيدة من الأموال والمجوهرات، ونتيجة لما تملكه فقد قدمت خمسمائة الف دينار مساعدة منها لصد جيش القرامطة عن الكوفة[٢٢].

فلا عجب اذا علمنا انها كانت تمتلك كل مخازن الحنطة في تلك المدة[٢٣]، وقد تحكمت بأسعار السلع الغذائية نتيجة سيطرتها على كثير من الضياع التي تملكها مما سبب ثورات العامة وسخطهم من غلاء الاسعار[٢٤]وكان كاتبها أبو يوسف عبد الرحمن بن محمد[٢٥] يتولى الاشراف على امورها المالية من أموال وضياع وغيرها.

وقد وضعت ام المقتدر كل أمور الدولة بيد القهرمانة ام موسى التي امتلكت أموال طائلة وقد قبض عليها المقتدر سنة(٣١٠هـ) واخذ منها كل الأموال وقد اضطر الوزير علي بن عيسى الى انشاء ديوان المقبوضات عن ام موسى[٢٦].

ب- النشاط الاقتصادي للحرفيات في المشرق الإسلامي (١٣٢-٦٥٦هـ)

١-حرفة الخبازة

تعد حرفة الخبازة من الحرف التي تدخل في نطاق الاتجار بالطعام ، فقد أورد ابن الجوزي(ت٥٧٩هـ) انه كان لقوم من اهل بغداد بمحلة (الأزج)[٢٧] خبازة تخبز لهم بأجر حدثت ابنها بما تمتلك تلك لأسرة التي تخبز لهم من أموال فاتفق ابنها مع رفاق له على سرقتها وفعلا قاموا بسرقتها لكن كشف امرهم[٢٨] .

كما كان هناك خبازة تسمى بأم هرة تبيع (البهط)[٢٩] في السوق وقد تحت مظلة مصنوعة من الخوص[٣٠].

٢- حرفة العطارة

عرف العصر العباسي ذكرا لبعض العطارات ومنهن جمرة العطارة والتي لم تزاول هذه المهنة فقط بل انيطت بها مسؤولية خزانة الجواهر استمرت في هذه المهنة من خلافة المنصور (١٣٦-١٥٨هـ)[٣١] الى خلافة الأمين(١٩٣-١٩٨هـ) ، وكلت مصدر ثقة وامانة كمتوالية لخزانة الجوهر[٣٢].

اما العطارة الأخرى فهي بنان والتي اشتهرت (بند)[٣٣] كلت تصنعه الى الخليفة الواثق(٢٢٧-٢٣٢هـ) والخليفة المتوكل العباسي (٢٣٢-٢٥٥هـ)[٣٤] .

٣-حرفة الطباخة

من الحرف التي زاولتها المرأة في العصر العباسي هي مهنة الطباخة والتي تدخل ضمن نطاق التجارة بالطعام، والطبخ حرفة اختصت بها النساء دون الرجال.

وقد أورد بديع الزمان الهمذاني(ت٣٩٨هـ) وصفا دقيقا لامرأة بغدادية حاذقة في فن الطبخ وهي تتنقل بين الدور وعن لسان زوجها التي اثنا عليها واصفاً " **يامولاي لو رأيتها والخرقة في استها وهي تدور في الدور من التنور الى القدور ومن القدور الى التنور تنفث بفيها النار وتدق بيديها الابزار ولو رايت الدخان وقد غبر في ذلك الوجه الجميل وأثر في ذلك الخد الصقيل لرأيت منظراً تحار فيه العيون**"[٣٥]

٤-حرفة الخمارة

هي من الحرف المحرمة شرعاً والتي أسهمت في النشاط التجاري في العصر العباسي علماً ان مزاولة تلك الحرفة كان محصوراً باهل الذمة[٣٦]، فيشير الشاعر عبدالله بن المعتز (ت٢٩٦هـ) ان الخمارة التي كلت تبيع الخمر يهودية وذلك بقوله:

وخمارة من بنت اليهود ترى الزق[٣٧] في بيتها شائلا
وزنا لها ذهباً جامدا فكانت لنا ذهباً سائلا[٣٨]

ويبدو ان بعض أولئك الخمارات كن يبعن خمرهن بالدين (بالنسيئة)[٣٩]، وقد اشاره الشاعر أبو حية النميري(ت٢١٠ هـ) الى تلك عندما اشترى من خمارة في مدينة الحيرة خمراً ولم يكن معه ما يدفعه لها فاتفقا على ان تبيعه الخمر بالنسيئة، وكلت كلما باعته الخمر خطت خطا على الحائط لتعرف عدد ماشرب[٤٠] .

كما ان الشاعر أبو نواس عندما عجز عن دفع ثمن ما شرب من الخمر رهن ثيابه عند خمارة بستمائة درهم ولم ترجع الخمارة له ثيابه الا بعد ان سدد ما بذمته[٤١]، كما اشار الهمذاني الى ان بعض الخمارات ممن كن يمتلكن حانات خاصة لبيع الخمر عملن على وضع رايات امام حاناتهن ليهتدي اليها من يريد ان يطلب الشراب[٤٢].

٥-حرفة الغزالة

تعد هذه الحرفة من اكثر الحرف التي مارستها المرأة في العصر العباسي وهي في ذات الوقت كانت مقبولة من قبل كافة التيارات الفكرية الدينية والثقافية على حد سواء[٤٣]، فقد جعل علماء الدين الغزل من المهن التي تعد أرباحها حلالاً يجوز للمرأة ان تحج بها متى شاءت[٤٤]وما قاله احمد بن حنبل(ت٢٤١ هـ) الى ابنه صالح من ان والدته كانت تغزل الغزل وتبيعه بدرهمين وتجلب فيه قوتاً هو دليل على إسهام الغازلات بالنشاط التجاري[٤٥]، كما ان احمد بن حنبل كان يحتجم من ثمن بيع غزل زوجته[٤٦]، كما كان بسري السقطي الزاهد المعروف (ت٢٥٣هـ) يعيش على ما تنفقه عليه اخته من ثمن بيع غزلها[٤٧] كما تمتعت بعض من منسوجات الجواري بسمعة تجارية ممتازة في أسواق المدينة المنورة[٤٨]، علما ان بعض أولئك الغازلات كن يتولين بيع غزلهن في الأسواق بأنفسهن[٤٩]، فيما اعتمدت اخريات على ازواجهن او ابائهن في عملية بيع الغزل[٥٠] .

وقد لجأت المرأة الى هذه المهنة لأنها تعتبر من أفضل المهن للنساء المتعففات، فقد كان واصل بن عطاء[٥١] يلازم معاشر الغزالين لكي يتعرف على المتعففات من النساء فيجعل الصدقة عليهن[٥٢]

الهوامش:

(١) محمود، حسن احمد، العالم الإسلامي في العصر العباسي، القاهرة- ١٩٧٧، ص١٧٠

(٢) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، القاهرة -١٩٧٩، ج٢/ ص٣٠٣

(٣) ينظر؛ البلاذري، فتوح البلدان، بيروت-١٨٣،

(٤) حمود، حسن احمد، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ص٢١٢.

(٥) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٥٩.

(٦) الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٣٢٨.

(٧) ابن الاثير، الكامل ، ج٥/ ص٤٤؛ جرجي زيدان، تاريخ التمدن، ج١/ ص٣٥١-٣٥٢.

(٨) عمر بن مهران وكان إذ ذاك يكتب للخيزران ولم يكتب لغيرها وكان رجلا أحول مشوه الوجه عمله هارون الرشيد على ولاية مصر بعد عيسى بن موسى. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦/ ص٤٦٩.

(٩) مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ج٣/ ص٢٩١.

(١٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦/ ص٤٢١.

(١١) المسعودي، مروج الذهب ، ج٤/ ص٣١٧؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام ، ج٢/ ص٤٣١؛عفيفي، المرأة العربية ، ج٢/ ص٣٣٣.

(١٢) رحلة ابن جبير، ص١٦٢-١٦٣.

(١٣) عمر كحالة ، اعلام النساء، ج٢/ص٢٨.

(١٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥/ ص٦٠.

(١٥) ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة، ج٢/ ص٢١٤.

(١٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، تحقيق احسان عباس (بيروت-١٩٧٧، ج٢/ص١٩٩.
(١٧) المسعودي، مروج الذهب ،ج٢/ ص٤٩.
(١٨) المسعودي، مروج الذهب ،ج٢/ ص٤٩.
(١٩) المسعودي، مروج الذهب ،ج٢/ ص٤٩.
(٢٠) المسعودي، مروج الذهب ،ج٢/ ص٤٩ ؛ ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون، ص٩٠؛ عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، القاهرة-١٩٧٤، ص١٢٦.
(٢١) ابن كثير،البداية والنهاية، ج١١/ ص١٩٩.
(٢٢) مسكويه، تجارب الأمم، القاهرة-١٩١٤، ج١ص١٨١ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٦/ص٢٥٣.
(٢٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦/ص١٦٣؛ جرجي زيدان، تاريخ التمدن، ، ج١/ ص٣٨١
(٢٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٦/ ص٢٥٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١/ص١٧٥.
(٢٥) مسكوية، تجارب الأمم، ج١/ ص١٦٤.
(٢٦) مسكوية تجارب الأمم، ج١/ص٨٤.
(٢٧) باب الازج: محلة كبيرة ذات اسوار كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحد منها تشبة ان تكون مدينة ينسب اليها الازجي ومنسوب اليها من اهل العلم وغيرهم الكثير جدا.الحموي، معجم البلدان ، ج١/ ص١٣٩.
(٢٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٧/ص٣٢٤
(٢٩) البهط: وهي كلمة سندية تعني الأرز الذي يطبخ باللبن والسمن. الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص١٠.
(٣٠) أبو نواس ديوان ابي نواس برواية الصولي، ت بهجت عبد الغفور الحديثي(بغداد-دار السلام، ١٩٨٠)، ص٦٣١-٦٣٢
(٣١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٤/ص٥٤١.
(٣٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥/ ص٩٢.
(٣٣) الند: ضرب من الطيب يدخن به. ابن منظور، لسان العرب، ج١/ ص٦١٦.
(٣٤) النويري، نهاية الارب في فنون الادب، (القاهرة المؤسسة المصرية العامة د .ت) ج١٢/ ص٦٢-٦٣.
(٣٥) الهمذاني، مقامات الهمذاني، بيروت دار المشرق ١٩٧٣، ص١٠٠-١٠١.
(٣٦) الجاحظ، البيان والتبين، بيروت دار الكتب العلمية ٢٠٠٣، ج١/ ص٧١.
(٣٧) الزق: جلد يجز ولا ينتف للشراب غيره. الفيروزابادي، القاموس المحيط، ص٨٢١.
(٣٨) محمد بن يحيي الصولي ، شعر ابن المعتز، ت يونس احمد السامرائي (بغداد دار الحرية ١٩٧٨) ج٢/ ص٢٠١.

(٣٩) النسيئة: نسا الشيء نسأ باعه بتأخير والاسم النسيئة وانسأه الدين والبيع: اخره به أي جعله مؤخراً كانه جعله له باخره واسم ذلك الدين النسيئة. ابن منظور ، لسان العرب، ج٨/ ص٥٢٨.

(٤٠) الاصفهاني، الأغاني، ج١٥/ص ١٤٦.

(٤١) اليافعي، مرات الجنان، ج١/ ص٤٤٩.

(٤٢) مقامات، ص٣٠٠.

(٤٣) احمد ميسر محمود السنجري، نشاط المرأة الحرفي والوظيفي في المشرق العربي الإسلامي(١٣٢-٦٥٦هـ) أطروحة دكتوراه منشورة(الموصل ، كلية التربية، ٢٠٠٩)، ص٣٨.

(٤٤) السيوطي ، المستظرف من اخبار الجواري، ص٢١.

(٤٥) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد بن حنبل، بيروت دار الافاق الجديدة ١٩٧٧) ص٢٤٥

(٤٦) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ت مصطفى عبد القادر عطا(بيروت دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) ج٦/ ص٣٨٣.

(٤٧) القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، (مصر مطبعة التقدم العلمية د ت) ص١٦٨.

(٤٨) مالك بن انس، المدونة،الكبرى، (القاهرة ، مطبعة السعادة، ١٣٣٢٣هـ) ج١٠/ ص٣٠٩.

(٤٩) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٨/ ص٩٨.

(٥٠) الذهبي تاريخ الإسلام، ج٦/ ص٣٩.

(٥١) واصل بن عطاء : هو رأس المعتزلة ومن أئمة البلغاء المتكلمين ولم يكن غزالاً وانما لقب بذلك لانه كان يتردد على دكاكيين الغزالين. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦/ص١١

(٥٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦/ص١٠

المصادر والمراجع

١- ابن الاثير، عبد الكريم الجزري(ت٦٣٠هـ)الكامل في التاريخ مطبعة تورنبرغ ، دار صادر(بيروت-دت).

٢- البلاذري: احمد بن يحيي بن جابر (ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان،دار ومكتبة الهلال (بيروت-١٩٨٨م).

٣- السيوطي:جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ) تاريخ الخلفاء، تحمحمدمحي الدين عبد الحميد، مطبعة القجالة،ط٤، (القاهرة-١٩٦٩م)

٤- الطبري:أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، دار التراث،ط٢(بيروت-١٩٦٠م).

٥- مؤلف مجهول، العيون والحدائق ليدن، ١٩٦٨م.
٦- ابن جبير :محمد احمدبن جبير الكناني الاندلسي(ت٦١٤هـ) ، دار الهلال، بيروت.
٧- كحالة: عمر رضا، اعلام النساء،المطبعة الهاشمية،ط٢(دمشق-١٩٥٩م).
٨- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي(٦٢٦هـ)،معجم البلدان، تح فرديناند وستنفليد، دار صادر (بيروت- ١٩٩٥)
٩- ابن تغرى بردي : جمال الدين أبو المحاسن،(ت٨٧٥هـ) النجوم الزاهرة، (القاهرة-١٩٣٥م)ج٢/ ص٢١٤.
١٠- ابن خلكان ، وفيات الاعيان، تحقيق احسان عباس (بيروت-١٩٧٧،.
١١- المسعودي: ابن الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح محي الدين عبد الحميد(القاهرة- ١٩٦٦م)
١٢- التنبيه والاشراف ، دار مكتبة الهلال(بيروت-١٩٨١م)
١٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد(ت ٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتداء والخبر،دار الكتاب البناني(بيروت-١٩٦٦م).
١٤-مسكويه: احمد بن محمد(ت٤٢١هـ) تجارب الأمم،تح:امدوز، مطبعة شركة التمدن الصناعية(مصر- ١٩٤١م).
١٥- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،تح محمد عبد القادر، مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٢م).
١٦-أبو نواس، ديوان ابي نواس برواية الصولي، ت بهجت عبد الغفور الحديثي، دار السلام (بغداد- ١٩٨٠م)
١٧-الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ت مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت - ٢٠٠٥م)
١٨-أبو نواس ديوان ابي نواس برواية الصولي، ت بهجت عبد الغفور الحديثي(بغداد-دار السلام، ١٩٨٠)
١٩- النويري، نهاية الارب في فنون الادب، (القاهرة المؤسسة المصرية العامة د .ت)

٢٠-محمد بن يحيي الصولي ، شعر ابن المعتز ، ت يونس احمد السامرائي (بغداد دار الحرية ١٩٧٨

٢١- القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، (مصر مطبعة التقدم العلمية د ت)
٢٢- الهمذاني، مقامات الهمذاني، بيروت دار المشرق ١٩٧٣
٢٣-محمود، حسن احمد، العالم الإسلامي في العصر العباسي، (القاهرة- ١٩٧٧م)
٢٤-حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية،ط٧، (القاهرة-١٩٦٤م)
٢٥- الزركلي: خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين،ط٦،(١٩٨٣م)
٢٦- جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، دار مكتبة الحياة، (بيروت-١٩٦٧م).
٢٧- عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، القاهرة-١٩٧٤.
٢٨- عفيفي، عبدالله، المرأة العربية في جاهليتها واسلامها، ط٢، مكتبة الثقافة ، المملكة العربية السعودية(١٩٣٢م)
٢٩- احمد ميسر محمود السنجري، نشاط المرأة الحرفي والوظيفي في المشرق العربي الإسلامي(١٣٢-٦٥٦ هـ.) أطروحة دكتوراه منشورة(الموصل ، كلية التربية)